أحمد الكاف

الولاء الوطني والاصطفاف الوطني

يمثل الولاء الوطني أهم صفة من صفات الوطنية الحقة وأهم مبدأ من مبادئ ديننا الإسلامي فحب الوطن من الإيمان والحب صفة أيضا من صفات الولاء ويتمثل الولاء الوطني ليس في حب الوطن فقط وإنما في إثبات الولاء ومن خلال الحرص على أمن واستقرار الوطن وحماية وترسيخ الوحدة الوطنية فالأمن قبل الإيمان هكذا جاء في الأثر ودروس التاريخ تثبت لنا مدى حرص الشعوب على وحدة أوطانهم وحرصهم على أمنها واستقرارها والذود عنها عند المخاطر التي تتهددها وعبر اصطفاف وطني لمختلف شرائح المجتمع وفي تاريخنا المعاصر شهدت دول اصطفافاً وطنياً لمواجهة مخاطر تهدد أوطانهم ومن بينها بلادنا العزيزة الغالية إذ شهدت اصطفافاً وطنياً عقب سقوط الإمامة ورحيل الاستعمار فمثل الاصطفاف الوطني لمواجهة ما تبقى من فلول العهد الإمامي البادة قوة لحماية الثورة والدفاع عن نظامنا الجمهوري كما ظل الاصطفاف الوطني ومن مختلف القوى السياسية عاملاً مهماً لتحقيق الوحدة اليمنية وترسيخ الوحدة والانتصار لها ضد قوى الردة والانفصال واثبت التلاحم الوطني أهم مقومات الولاء الوطني وهناك ظروف سياسية مرت بها بلادنا تمثلت في محاولات البعض ومن فقدوا مصالحهم أو باعوا ضمائرهم سعوا ويسعون لزعزعة أمن واستقرار الوطن وإعادة عجلة التاريخ إلى الوراء بيد أن واجب الولاء الوطني صنع اصطفافاً وطنياً للتصدي لكل تلك المؤامرات.

واليوم تمر بلادنا بظروف سياسية صعبة ومعقدة للغاية وتعد من أخطر الأزمات التي تعصف بوطننا ووحدته وأمنه واستقراره وتهدد مكتسبات الوطن وأهداف الثورة اليمنية الخالدة مخاطر جمة قوى أمامية تتربص بنظامنا الجمهوري والذي ضحى من اجله كوكبة من الشهداء إضافة إلى قوى اندحرت مخططاتها وأفكارها الشطرية وحكمها الشمولي ظهيرة الثلاثاء الـ٢٢ من مايو ١٩٩٠م تضاف إلى تلك القوى قوى فقدت مصالحها الحزبية وتطلعاتها الأنانية بعد أن عرف الشعب تآمراتها الجهنمية تحاول ركوب موجهة التآمرات بهدف تحقيق المزيد من المكاسب الحزبية وعبر الابتزاز السياسي لتقطف ثمرة مواقفها من الأحداث كما قطفت الثمار خلال مراحل الصراع السياسي سابقاً.

وأمام كل المخاطر التي تعصف بالوطن سواءً من القوى الظلامية الكهنوتية أو قوى الردة والانفصال أو تلك القوى التي تصطاد في المياه العكرة أصبح الوطن على مفترق الطرق وتكاد سفينة الوطن أن تغرق وسط أمواج الفتن العاتية.

بيد أن مواجهة هذه المخاطر يتطلب من الجميع أحزاباً ومستقلين وعلماء ومفكرين ومواطنين مواجهة هذه المخاطر بجدية ومن خلال إثبات الجميع لمبدأ الولاء الوطني الشريف ومن خلال اصطفاف وطني وتلاحم جماهيري لمواجهة المتربصين بالوطن ووحدته وأمنه واستقراره حتى لا يسقط الوطن في مستنقع الصراعات والفتن والذي تسعى القوى الرجعية والانفصالية إلى تحقيق أجندتها السياسية ومخططاتها التآمرية فالولاء الوطني حب والاصطفاف الوطني واجب على كل مواطن شريف والله المستعان.

نحن عدو ما نجهل!!

محمد عبدالإله العصار

تلك حقيقة فالإنسان عدو ما يجهل.. لأنه إذا واجه الظلمات انتابه الخوف وتبددت مقاومات ثقته بنفسه..

لأنه لا يفقه الرؤية والعتمات.. وهكذا تفترس ضميره وحوش لا وجود لها وحتى إن وجدت فهو لا يعرف سوى الاستسلام بفعل خوفه أمام ظلالها المرتجفة!

نحن هكذا بالفعل- أو ربما قلة في مجتمعاتنا وشعوبنا العربية تحديداً- نخاف الوحش ونهاب التفكير حتى في التعامل معه.. كون مصدر اللهاية والخوف عدم المعرفة بالشيء.. وأكثر من ذلك عدم قدرتنا على الاستعداد لمحاولة فهمه.

لا خوف إذن إلا من العلم بالشيء.. ولا خوف إلا من جهلنا بالمعارف الحديثة!!

يقول أرسطو طالس في كتابه (الأخلاق) (الفن هو محاكاة الطبيعة) ولهذه المقولة العلمية الملحضة وجهان أولهما أن لا إتقان ولا إبداع حقيقياً إلا في تقليد كل حركة وكل صورة نراها ونحسها داخل كوننا الصغير هذا المسمى بـ(الأرض).. أما الوجه الآخر فبالإمكان ابتداعه أو على الأقل التماشي معه.. نقصد الضوء والظلام والنار والشر والخير والظلم والقدر والمشيئات على كافة أشكالها.

فإذا ابتدعنا أنماطها كاختبارات لقدرة مخاوفنا على تجاوزها والانتصار على حقيقتها من أجلنا نكون قد اختصرنا أعظم المسافات الذهنية والنفسية.

لذلك لا يصح وأمام هذه الظروف السياسية العربية أن نتهم الآخرين بأنهم يكيدون الدسائس لنا ولشعوبنا.. لأن ذلك بصدق شديد يعكس ضعفنا.. وينتصر لقوتهم، حتى وإن كانت وهمية لا قيمة ولا قوة لها ذات شأن وذكر.

أما وبحسب ارتهاننا إلى مقولات توماس فريدمان حول الاستحداثات الجديدة للعولمة فلا يعدو غير كونه مجرد إيهامات لقوة ما يسمى الـ facebook والـTwlter أو التواصل الاجتماعي الحديث كتقاليد حملتها ثورة معلومات الانترنت.. وبقصد آخر فإن ما يحدث في دول العالم العربي- حسب فهمنا- هو تجديد استعماري لنهب ثرواته المودعة في أرصدة وبنوك وشركات الغرب..!!

وكأن الذي حدث مع التهويل والتكبير لنظرية (فوكوياما) عبر كتابه(نهاية التاريخ) هو بالفعل عملية إنجاب دراماتيكي للإرهاب والقاعدة والتطرف الدموي.. لأنه حذر من النموذج الإسلامي كآخر معاقل الإرهاب بعد أن استبعد (بوذا) والمسيحية واليهودية وكافة أوثان الأرض.. ليبقى المسلمون والعرب الملتهم الوحيد...

فكان ما كان منذ أفغانستان حتى خروج السوفييت إلى أحداث الحادي عشر من سبتمبر وسقوط المركز التجاري العالمي بتوأميه..رغم أن الرئيس الأمريكي السابق كلينتون حذر بشدة عدم التعريض بالإسلام والعرب في تعليقه على كتاب(نهاية التاريخ) لمؤلفه فوكوياما!! وأن المسألة لا تحتاج إلى هذا التفكير الغريب من باب استعداء الآخرين وتحفيزهم لأخذ مواقف من الغرب والديانات الأخرى.

وهكذا توالت خطوات الاستعمار الغربي القديم الجديد منذ الاستيلاء على ثوراته ووضع اليد فوق أراضيها كملكية خاصة.. إلى التفكير الأحدث والأجد بنهب أرصدة شعوبها اليوم تحت مفاهيم وقيم جديدة... وهو الاستعمار المتحضر ذاته وعينه.. رغم أنف الفيس بوك.. و(التويتر) والبقية تأتي!!

متى أصبح الحق باطلا؟؟

أنور محمد الحاير

اليوم كثرت القضايا وتوسعت المشاكل وتراكمت الخلافات وصار هناك شبه إرباك بين الحق والباطل مع أن الثاني صار اليوم يتفشى ويهدف لفرض نفوذه وسيطرته على الحق وهو ما لن يحدث نهائياً.

الحق هو الشرع والقانون وبه ندحر الباطل مهما كان موقعه أو مساحة وسعه، القضية وما فيها نخاف قول الحقيقة لأن الخوف جعلنا نترك مجالا لتدخل الباطل في قضايانا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والقضائية .. إلخ..

إن الوقت الراهن يتطلب شجاعة الكلمة والحكمة اليمانية لا نخاف ولا نهاب لومة لائم، الغريب في الأمر أن تراكم الكثير من القضايا نتيجة قصور أحيانا وذلك تدخل نفوذ الباطل أيظن الذي بدوره يعرقل حركة الانجاز وتحقيق الأهداف المطلوبة التي مرجعها الشرع والقانون، أن الخوف من الحكم على أي مشكلة جعلها تستمر وتكبر وتصبح قضية من لاشيء. دعونا نواجه المشكلة بالعقل والمنطق وسوف نجدها واضحة لا تحتاج لتدخل الباطل ولو بحثنا فيما بين أيدينا وأدراج مكاتبنا وأمام أعيننا لوجدنا الحقيقة وأصبحت الصورة جلية من خلال ذلك يتبين لنا أن المشكلة التي كنا نخافها لا شيء..

هل نحن مع الحق وضد الباطل؟؟ أم نخلط بين الاثنين؟؟

هل نحن مع القضاء على أي مشكلة سريعاً أم تركها إلى حين يصعب علينا حلها؟

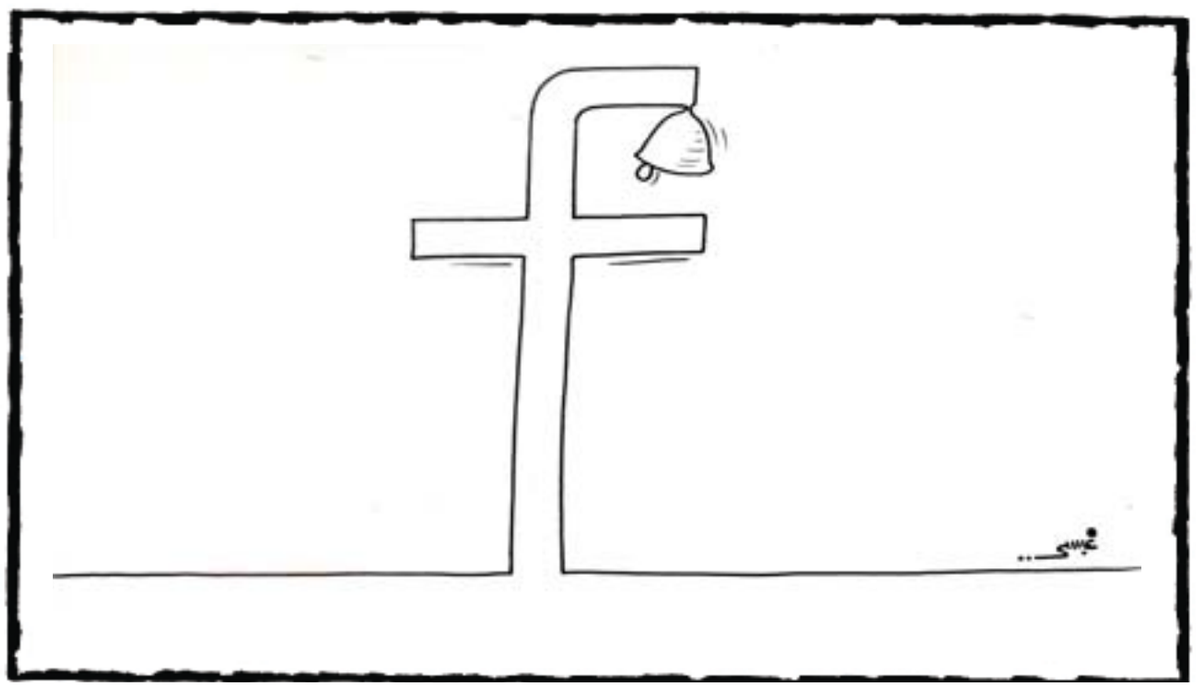

مشاهد يومية

عبدالرحمن بجّاش

الحل في العقل...

قال الأستاذ عبدالصمد القليسي في آخر فقرة له في عموده الأسبوعي «تيارات» في «السياسية» : «يبقى في الختام أن أقول إن الحل الوسط بين التغيير الفوري والتغيير في الموعد الدستوري موجود».

يُهيمن على رؤوس الناس في هذه البلاد همّ كبير يجعل أيّاً منّا حين يقول رأيا، يتداخل بمداخلة، يسجل وجهة نظر أن ينقسم الناس بين فسطاطين «مع وضد»، وتصل علاقة الناس العامة ببعضهم إلى «ضرورة» أن تقول ما نرضاه «لكي تكون معنا»، قلت ما تراه صائباً دخلت خانة «أنت ضدنا»، ويبدو لي أن علم السياسة سيقف حائراً أمام حالة كهذه، فإذا ذكّرنا أنفسنا – فقط – أن السياسة فن الممكن، فشوفوا أنتم أين يمكن إدراج الحالة التي تتلبسنا دائماً.

وحين يتحول الناس في آرائهم إلى مع وضد فلن تجد مساحة وسطى تنيخ فيها جمالك!! وعليه لا بد من فسحة وسط الملعب ليجلس فيها مَنْ يسيدون العقل، ليس وسيطاً، بل هادياً للسفينة التي يفترض أن تبحر بوحي من حكمة معهودة يبدو أننا بفقدان علائمها وعلاماتها نخسر أو سنخسر كل شيء فوق ما نخسره يومياً على صعيد كل أنواع العلاقات، ونخشى أن نفقد في لحظة غضب عامة كل شيء، وهذه البلاد لا تتحمل، يكفينا ما فينا، فإذا حسبناها هكذا، مرحلة انتهت بالسبعين يوماً، ثم نقفز إلى العام ١٩٩٠م وبداية نوع من الاستقرار بعد ١٩٩٤م، وإن كانت آثارها تجرجرنا إلى الآن، ورحم الله الأستاذ الكبير عبدالله البردّوني، فمراحل الاستقرار قصيرة لا نكاد نأخذ أنفاسنا حتى ندخل في دوامة جديدة، ويبدو لي أن «الدونية» التي تحكم حياتنا هي السبب، فأنت تنجز منجزات بحجم الجبال ثم تخربها بيديك لمجرد فقط أن تتأكد أنها بالفعل منجزات عظيمة، فمتى تتوافر – إذاً – الثقة بالنفس لكي نخطو خطوات أهم تعصمنا من الانحدار إلى الهاوية والسحيق منها.

قلنا ولا نزال إن البلد في هذا الظرف الراهن بحاجة إلى استحضار الحكمة، أضف إلى الحكمة استحضار وتحكيم العقل وإعطاءه فرصة ليكون هو والحكمة وحدهما الحل الوسط بين «التغيير الفوري والتغيير في الموعد الدستوري».

مَنْ يستحضرهما؟ هنا السؤال الكبير الذي يفترض أن يخوض فيه كل عاقل، وإن كنا فقدنا حكماء كثيرين تستدعي حكمتهم اللحظة، لكننا لا نريد أن نقول إن الجعبة أصبحت خالية.

ويبدو لي في اللحظة الراهنة أن ما يفترض أن يعزز الاهتمام بمعطياتها ومتطلباتها توافر الرؤية لدى كل الأطراف، إن صح التعبير، وأولها الشباب في ميدان التغيير، فما لم تسند شعاراتهم رؤية واضحة لما بعد الفوري أو الموعد الدستوري، بالفعل سندخل في المجهول، ويكفينا أننا لم نخرج من الوادي الأول حتى اللحظة.

إذا لم تسند شعاراتك رؤية واضحة أو تكون نتاجاً لها فأنت – فقط – تستهلك نفسك وتستهلك الوقت في ما لا طائل من ورائه، وعليك – إذاً – أن تحدد رؤيتك للوصول إلى بر الأمان، فما نراه بعض اللحظات من رفع شعار شبيه بحبّتي والاّ الديك، يكون صاحب «اذهب وربّك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون»، لا يدرك معنى أن تترك الأمر لهبوب الريح، فإذا أتى من الشمال فأنت معه، وإن أتى شرقياً لا مانع من السير أمامه، فقط لإثبات أنك تريد التغيير، لكنك لا تدري إذا كان ثمة هاوية أمامك لم تحسب حسابها.

إن اللحظة الراهنة تستدعي إعمال العقل في الميدانين وما بينهما، وعلى الصامتين دوماً والمهملين دائماً وَمَنْ وضعوا على الرف عمداً أن يخرجوا عن الصمت، فاللحظة تستدعي، فهي لحظة الوطن، ما في ذلك شك.

وانظر، إذا ظل الجميع يصرخون – فقط – برغم كل النداءات لبعض الهدوء لنسمع صوت العقل، فأخشى أن نفقده ونجد أنفسنا وقد طالت شعورنا واتّسخت ملابسنا وصرنا نعدو هائمين في شارع مجاهد صاعدين هابطين لا نكاد نسمع حتى ما يصدر عن ذلك الاستريو القابع في الركن سوى «باعدوا من طريقنا».

إن الحقيقة المطلقة التي نراها أمامنا واضحة وضوح الشمس، أن التغيير هدف منشود وإلى الأفضل، وليس كمسكن لبعض الوقت لنعود بعدها إلى حليمة وعادتها القديمة، لكن التغيير بعد هذا البيات الشتوي الذي نمنا فيه جميعاً رافعين الشعار الأزلي «ما بدا»، يحتّم علينا أن نبحث عن المخرج ثم الطريق والطريق إلى تغيير يحملنا إلى آفاق نرى عبرها وجوهاً جديدة ورؤى أخرى، لكن ما نريده اللحظة رؤية يتوافق عليها الجميع، ليس عيباً أن يقدموا التنازلات المقرونة بالضمانات، وأهمها الصدق ونبذ المناورات، فالوطن بحاجة إلى استحضار العقل.

فاكس : (679179) bajash 22 @ gmail.com

إعـــ

إعـــ

الحل في العقل...

قال الأستاذ عبدالصمد القليسي في آخر فقرة له في عموده الأسبوعي «تيارات» في «السياسية» : «يبقى في الختام أن أقول إن الحل الوسط بين التغيير الفوري والتغيير في الموعد الدستوري موجود».

يُهيمن على رؤوس الناس في هذه البلاد همّ كبير يجعل أيّاً منّا حين يقول رأيا، يتداخل بمداخلة، يسجل وجهة نظر أن ينقسم الناس بين فسطاطين «مع وضد»، وتصل علاقة الناس العامة ببعضهم إلى «ضرورة» أن تقول ما نرضاه «لكي تكون معنا»، قلت ما تراه صائباً دخلت خانة «أنت ضدنا»، ويبدو لي أن علم السياسة سيقف حائراً أمام حالة كهذه، فإذا ذكّرنا أنفسنا – فقط – أن السياسة فن الممكن، فشوفوا أنتم أين يمكن إدراج الحالة التي تتلبسنا دائماً.

وحين يتحول الناس في آرائهم إلى مع وضد فلن تجد مساحة وسطى تنيخ فيها جمالك!! وعليه لا بد من فسحة وسط الملعب ليجلس فيها مَنْ يسيدون العقل، ليس وسيطاً، بل هادياً للسفينة التي يفترض أن تبحر بوحي من حكمة معهودة يبدو أننا بفقدان علائمها وعلاماتها نخسر أو سنخسر كل شيء فوق ما نخسره يومياً على صعيد كل أنواع العلاقات، ونخشى أن نفقد في لحظة غضب عامة كل شيء، وهذه البلاد لا تتحمل، يكفينا ما فينا، فإذا حسبناها هكذا، مرحلة انتهت بالسبعين يوماً، ثم نقفز إلى العام ١٩٩٠م وبداية نوع من الاستقرار بعد ١٩٩٤م، وإن كانت آثارها تجرجرنا إلى الآن، ورحم الله الأستاذ الكبير عبدالله البردّوني، فمراحل الاستقرار قصيرة لا نكاد نأخذ أنفاسنا حتى ندخل في دوامة جديدة، ويبدو لي أن «الدونية» التي تحكم حياتنا هي السبب، فأنت تنجز منجزات بحجم الجبال ثم تخربها بيديك لمجرد فقط أن تتأكد أنها بالفعل منجزات عظيمة، فمتى تتوافر – إذاً – الثقة بالنفس لكي نخطو خطوات أهم تعصمنا من الانحدار إلى الهاوية والسحيق منها.

قلنا ولا نزال إن البلد في هذا الظرف الراهن بحاجة إلى استحضار الحكمة، أضف إلى الحكمة استحضار وتحكيم العقل وإعطاءه فرصة ليكون هو والحكمة وحدهما الحل الوسط بين «التغيير الفوري والتغيير في الموعد الدستوري».

مَنْ يستحضرهما؟ هنا السؤال الكبير الذي يفترض أن يخوض فيه كل عاقل، وإن كنا فقدنا حكماء كثيرين تستدعي حكمتهم اللحظة، لكننا لا نريد أن نقول إن الجعبة أصبحت خالية.

ويبدو لي في اللحظة الراهنة أن ما يفترض أن يعزز الاهتمام بمعطياتها ومتطلباتها توافر الرؤية لدى كل الأطراف، إن صح التعبير، وأولها الشباب في ميدان التغيير، فما لم تسند شعاراتهم رؤية واضحة لما بعد الفوري أو الموعد الدستوري، بالفعل سندخل في المجهول، ويكفينا أننا لم نخرج من الوادي الأول حتى اللحظة.

إذا لم تسند شعاراتك رؤية واضحة أو تكون نتاجاً لها فأنت – فقط – تستهلك نفسك وتستهلك الوقت في ما لا طائل من ورائه، وعليك – إذاً – أن تحدد رؤيتك للوصول إلى بر الأمان، فما نراه بعض اللحظات من رفع شعار شبيه بحبّتي والاّ الديك، يكون صاحب «اذهب وربّك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون»، لا يدرك معنى أن تترك الأمر لهبوب الريح، فإذا أتى من الشمال فأنت معه، وإن أتى شرقياً لا مانع من السير أمامه، فقط لإثبات أنك تريد التغيير، لكنك لا تدري إذا كان ثمة هاوية أمامك لم تحسب حسابها.

إن اللحظة الراهنة تستدعي إعمال العقل في الميدانين وما بينهما، وعلى الصامتين دوماً والمهملين دائماً وَمَنْ وضعوا على الرف عمداً أن يخرجوا عن الصمت، فاللحظة تستدعي، فهي لحظة الوطن، ما في ذلك شك.

وانظر، إذا ظل الجميع يصرخون – فقط – برغم كل النداءات لبعض الهدوء لنسمع صوت العقل، فأخشى أن نفقده ونجد أنفسنا وقد طالت شعورنا واتّسخت ملابسنا وصرنا نعدو هائمين في شارع مجاهد صاعدين هابطين لا نكاد نسمع حتى ما يصدر عن ذلك الاستريو القابع في الركن سوى «باعدوا من طريقنا».

إن الحقيقة المطلقة التي نراها أمامنا واضحة وضوح الشمس، أن التغيير هدف منشود وإلى الأفضل، وليس كمسكن لبعض الوقت لنعود بعدها إلى حليمة وعادتها القديمة، لكن التغيير بعد هذا البيات الشتوي الذي نمنا فيه جميعاً رافعين الشعار الأزلي «ما بدا»، يحتّم علينا أن نبحث عن المخرج ثم الطريق والطريق إلى تغيير يحملنا إلى آفاق نرى عبرها وجوهاً جديدة ورؤى أخرى، لكن ما نريده اللحظة رؤية يتوافق عليها الجميع، ليس عيباً أن يقدموا التنازلات المقرونة بالضمانات، وأهمها الصدق ونبذ المناورات، فالوطن بحاجة إلى استحضار العقل.

فاكس : (679179) bajash 22 @ gmail.com